.

أحدها أن قوله تعالى ! ! كلام حق فإنه سبحانه خلق هذا النوع البشري على الأقسام الممكنة ليبين عموم قدرته .

فخلق آدم من غير ذكر ولا أنثى .

وخلق زوجته حواء من ذكر بلا أنثى كما قال !. !

وخلق المسيح من أنثى بلا ذكر .

وخلق سائر الخلق من ذكر وأنثى .

وكان خلق آدم وحواء أعجب من خلق المسيح فإن حواء خلقت من ضلع آدم وهذا أعجب من خلق المسيح في بطن مريم وخلق آدم أعجب من هذا وهذا وهو أصل خلق حواء .

فلهذا شبهه ا بخلق آدم الذي هو أعجب من خلق المسيح فإذا كان سبحانه قادرا أن يخلقه من تراب والتراب ليس من جنس بدن الإنسان أفلا يقدر أن يخلقه من امرأة هي من جنس بدن الإنسان .

وهو سبحانه خلق آدم من تراب ثم قال له كن فيكون لما نفخ فيه من روحه فكذلك المسيح نفخ فيه من روحه وقال له كن فيكون ولم يكن آدم بما نفخ فيه من روحه لاهوتا وناسوتا بل كله ناسوت فكذلك المسيح كله ناسوت وا تبارك وتعالى ذكر هذه الآية في ضمن الآيات التي أنزلها في شأن النصارى لما قدم على النبي صلى ا عليه وسلم نصارى نجران وناظروه في المسيح وأنزل ا فيه ما أنزل فبين قول الحق الذي اختلفت فيه اليهود والنصارى فكذب ا الطائفتين هؤلاء في غلوهم فيه وهؤلاء في ذمهم له .

وقال عقب هذه الآية !. !

وقد امثثل النبي صلى ا عليه وسلم قول ا فدعاهم إلى المباهلة فعرفوا أنهم إن باهلوه أنزل ا عليهم